

النشرة

الأحد 13\05\2018 العدد (19) (الأحد الخامس بعد الفصح (أحد الأعمى))

اللحن: (5) - الإيوثينا: (8) - القدائق: للفصح - كاتافاسيات: للفصح

وتحنن علينا، وقام بكل ما من شأنه محو ذلنا
وإنعاش رجائنا. إلا أنه أخضعنا لامتحان
صغير. فهل نعبّر هذا الامتحان بنجاح؟ هل
أمّا؟ هل أطعنا؟ أمّا اليهود، فراحوا يهزأون
بالحدّث، وجروا الذي انفتحت عيناه إلى
الفريسيين ليخضع لاستجواب من شأنه أن يوقع
بيسوع تحت الجرم المشهود، إذ إنّه خالف السبب
وقام بجبل التراب. لم يؤمنوا. إنهم أبصروا..
وعلموا.. وتأكدوا. لم يكن ثمة مجال للشك بما
حصل. الإنسان الذي كان أعمى مائلاً أمامهم،
وهو صحيح العينين مبصر. لقد شاهدوا ذلك بأم
العين. ورغم ذلك لم يؤمنوا. طرد الشياطين ولم
يؤمنوا. أقام لعازر ولم يؤمنوا. وقام من القبر ولم
يؤمنوا. أفنساء بعد ذلك عن الغبن الذي لحق
بالأعمى، والسبب الذي جعل الله يظلمه إذ خلقه
أعمى؟

الحق يقال، إن من يولدون عمياناً وفي قلوبهم
قبس إيمان، هم أحسن حالاً ممن وهبوا النظر
الحسي ولا يتوقفون عن التجديف على الخالق!
الأحياء والأموات.

في الله وفي الكنيسة ليس ثمة انفصال بين
الأحياء والأموات، جميعهم واحد في محبة الأب.
وسواء أكنّا أحياء أم أمواتاً، فنحن، كأعضاء في
الكنيسة، نخص العائلة نفسها على الدوام،

﴿ التأمل الروحي ﴾

نشرة الكرمة 21 / 2009

إن قارئ هذا النص من إنجيل يوحنا يعجب
لأمرين: أعجوبة فتح يسوع لعيني الأعمى منذ
مولده، وقساوة قلوب اليهود ذوي البصائر
العمياء. ذلك الأعمى الذي "لا هو أخطأ ولا
أبواه"، كان عمى عينيّه الجسديتين سبباً في إنارة
عينيّه النفسيّتين. لقد ظهرت نعمة الله فيه.
والمسيح الذي هو نور العالم، والذي يعمل
أعمال أبيه ما دام

في العالم، نقل على الأرض وصنع من نقلته
طيناً، تماماً كما فعل عندما خلق الإنسان، إذ
أخذ تراباً من الأرض وجبل جسم الإنسان. هناك
نقح في التراب فأعطى الإنسان نفساً وحياءً، وهنا
نقل على التراب فأعطى الأعمى نعمة وقوة
منيرة. هناك تراباً وهنا طين. هناك نقحاً وهنا
نقلة. هناك جبلت الإنسان وهنا إنارة الأعمى.

وأما إرسال الأعمى إلى البركة ليغتسل، ففيه
امتحان لإيمانه وطاعته. وقد نجح في هذا
الامتحان. وفيه أيضاً إرادة الرب أن تشتهر
الأعجوبة أكثر ويعرفها الجميع.

إن هذا الأعمى يمثّل كلّ واحدٍ منا نحن البشر
الذين فقدنا النور الروحي، فجاء المسيح الينا

وتستمر مسؤوليتنا في حمل أثقال بعضنا البعض. فكما أن المسيحي الأرثوذكسي يصلي من أجل الآخرين ويطلب اليهم أن يصلوا من أجله، فهو يصلي أيضًا من أجل المؤمنين الراقدين ويطلب صلواتهم أيضًا. فالموت لا يقطع صلة المحبة المتبادلة التي تجمع كافة أعضاء الكنيسة في ما بينهم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنت يا رب تحفظنا وتسترنا.

ستيخن: خلصني يا رب فإن البار قد فني.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 16: 16-34 لأحد الأعمى)

في تلك الأيام فيما نحن الرسل منطلقون إلى الصلاة استقبلتنا جارية بها روح عرافة. وكانت تكسب مواليتها مكسبًا كثيرًا بعراقتها* فطفت تمشي في إثر بولس وإثرنا و تصيح قائلة: هؤلاء الرجال هم عبيد الله العليّ وهم يبشرونكم بطريق الخلاص* وصنعت ذلك أيامًا كثيرة فتصجّر بولس والتقت إلى الروح وقال: إني أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. فخرج في تلك الساعة* فلما رأى مواليتها أنه قد خرج رجاء مكسبهم قبضوا على بولس وسيلا وجروهما إلى السوق عند الحكام* وقدموهما إلى الولاة قائلين: إن هذين الرجلين يبيللان مدينتنا وهما يهوديان* ويناديان بعبادات لا يجوز لنا قبولها ولا العمل بها إذ نحن رومانيون* فقام عليهما الجمع معًا ومزق الولاة ثيابهما وأمروا أن يضربا بالعصي* ولما أثنوهما بالجراح ألقوهما في السجن وأوصوا السجان بأن يحرسهما بضبط* وهو إذ أوصي بمثل تلك الوصية ألقاهما في السجن الداخلي وضبط أرجلهما في المقطرة* وعند نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله والمحوسون يسمعونهما* فحدثت بغتة زلزلة عظيمة حتى ترعزت أسس السجن. فانفتحت

في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع* فلما استيقظ السجان ورأى أبواب السجن أنها مفتوحة استل سيف وهم أن يقتل نفسه لظنه أن المحبوسين قد هربوا* فتأداه بولس بصوت عالٍ قائلاً: لا تعمل بنفسك سوءًا فإننا جميعنا هنا* فطلب مصباحًا ووثب إلى داخل وخر لبولس وسيلا وهو مرتعد* ثم خرج بهما وقال: يا سيدي ماذا ينبغي لي أن أصنع لكي أخلص* فقالا: آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك* وكلماه هو وجميع من في بيته بكلمة الرب* فأخذهما في تلك الساعة من الليل وغسل جراحهما واعتمد من وقته هو ودووه أجمعون* ثم أصعدهما إلى بيته وقدم لهما مائدة وابتهج مع جميع أهل بيته إذ كان قد آمن بالله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 9: 1-38 لأحد الأعمى)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتاز رأى إنسانًا أعمى منذ مولده* فسأله تلاميذه قائلين: يا رب من أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمى* أجاب يسوع: لا هذا أخطأ ولا أبواه. لكن لتظهر أعمال الله فيه* ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار. يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل* ما دمت في العالم فأنا نور العالم* قال هذا وتقل على الأرض وصنع من ثقلته طينًا وطفى بالطين عيني الأعمى* وقال له: اذهب واغتسل في بركة سلوام (الذي تفسيره المرسل). فمضى واغتسل وعاد بصيرًا* فالجيران والذين كانوا يرونه من قبل أنه كان أعمى قالوا: أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي* فقال بعضهم: هذا هو* وآخرون قالوا إنه يشبهه. وأمّا هو فقال إني أنا هو* فقالوا له: كيف انفتحت عينك* أجاب ذلك وقال: إنسان يقال له يسوع صنع طينًا وطفى عيني وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل. فمضيت واغتسلت فأبصر* فقالوا له: أين ذلك. فقال لا أعلم*

فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا * وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: أَتَوَمَّنُ بَابِنِ اللَّهِ * فَأَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: فَمَنْ هُوَ يَا سَيِّدَ الْأَوْمَنِ بِهِ * فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: قَدْ رَأَيْتَهُ وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ * فَقَالَ لَهُ: قَدْ آمَنْتُ يَا رَبِّ وَسَجَدَ لَهُ.

﴿ طرُوبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ قنَداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبر أبيها العادم أن تكون مائتًا، إلا أنك درست قوة الجحيم، وقمت كغالب أبيها المسيح الإله، وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحن، ولرسلِك وهبت السلام، يا مانح الواقعين القيام.

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

"بعثة الى اليابان"

ذهب هذا الأستاذ المسيحي في بعثة تعليمية للتدريس في اليابان، واشترط عليه المسؤولون بعدم إلقاء بعض التعاليم المسيحية قصد تحويل طلبته إليها. لم يرد الأستاذ جوابًا، بل اكتفى بأن هز رأسه موافقًا وهو يبتسم ابتسامة لطيفة كانت موضع تساؤلهم، ولكن لم يسأله أحد عن سبب تبسمه هذا.

بدأ الأستاذ بإعطاء دروسه، ولم يتكلم كلمة واحدة عن المسيح أو عن مبادئ الدين المسيحي. ولكن، وبعد فترة بدأ معظم طلاب صفه يتحولون إلى المسيحية. تعجب مدير المدرسة، وهدد الأستاذ بالطرد إن حاول أن يستميل التلاميذ إلى دينه. نفى الأستاذ أن يكون قد قام بمثل هذه المحاولة، ولكن المدير لم يصدقه، واستدعى بعض الطلاب مستفسرًا، فقالوا له: لم يتكلم أستاذنا عن المسيح، البتة،

فأتوا به أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين * وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يوم سبت * فسأله الفريسيون أيضًا كيف أبصر. فقال لهم: جعل على عيني طينًا ثم اغتسلت فأنا الآن أبصر * فقال قوم من الفريسيين: هذا الإنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت. آخرون قالوا: كيف يقدر إنسان خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات. فوقع بينهم شقاق * فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقول أنت عنه من حيث إنه فتح عينيك. فقال: إنه نبي * ولم يصدق اليهود عنه أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر * وسألوهما قائلين: أهذا هو ابنكما الذي تقولان إنه ولد أعمى. فكيف أبصر الآن * أجابهم أبواه وقالوا: نحن نعلم أن هذا ولدنا وأنه ولد أعمى * وأما كيف أبصر الآن فلا نعلم. أو من فتح عينيه فنحن لا نعلم. هو كامل السن فاسألوه فهو يتكلم عن نفسه * قال أبواه هذا لأنهما كانا يخافان من اليهود لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه المسيح يُخرج من المجمع * فذلك قال أبواه هو كامل السن فاسألوه * فدعوا ثانية الإنسان الذي كان أعمى وقالوا له: أعط مجداً لله. فأنا نعلم أن هذا الإنسان خاطئ * فأجاب ذلك وقال: أخاطئ هو لا أعلم إنما أعلم شيئاً واحداً أنني كنت أعمى والآن أنا أبصر * فقالوا له أيضاً: ماذا صنع بك. كيف فتح عينيك * أجابهم: قد أخبرتكم فلم تسمعوا. فماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً. أعلّمكم أنتم أيضاً تريدون أن تصيروا له تلاميذ * فشتموه وقالوا له: أنت تلميذ ذلك. فأما نحن فأنا تلاميذ موسى * ونحن نعلم أن الله كلم موسى. فأما هذا فلا نعلم من أين هو * أجاب الرجل وقال لهم: إن في هذا عجباً أنكم ما تعلمون من أين هو وقد فتح عيني * ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة. ولكن إذا أحد اتقى الله وعمل مشيئته فله يستجيب * منذ الدهر لم يسمع أن أحدًا فتح عيني مولود أعمى * فلو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً * أجابوه وقالوا له: إنك في الخطايا قد ولدت أنت بجملتك. أفأنت تعلمنا.

جبهته، والمثول أمام الحاكم سافينوس، الذي طلب منها تقديم التضحية للصنم في هيكل زفس، خاصةً بعد أن اعترفت بحقيقة إيمانها بالرب يسوع.

حاول الحاكم سافينوس استمالة غليكارية نحو الوثنية، لكن محاولته هذه باءت بالفشل. فلجئ إلى تعذيبها وأخيراً إلى رميها للحيوانات المفترسة، حيثُ أسلمت روحها بين يدي الرب بعضةً لبوة، كان ذلك في حدود العام 141م.

فبشفاعة القديسة الشهيدة غليكارية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين.

"أحد الأعمى"

تعيد الكنيسة في الأحد الخامس بعد الفصح للأعمى. ففيما كان يسوع خارجاً من الهيكل في يوم سبت رأى في الطريق الشاب الأعمى الذي يخبرنا بقصته الفصل الإنجيلي المتلو في هذا النهار وكان قد ولد أعمى من بطن امه وكان كامل السن فلم يكن قابلاً للشفاء بصناعة بشرية. فلما رآه يسوع تقل على التراب وصنع من التقل طيناً وطلّى به عينيه وقال له اذهب واغتسل في بركة سلوام (التي تفسيرها مرسل). وكانت سلوام عين ماء في اورشليم شهيرة لكثرة استعمال السكان مياهها التي كانت تجري حول اسوار المدينة من الجهة الشرقية ثم تصب في بركة تسمى بركة سلوام.

ولم يرسل يسوع الأعمى إليها أمراً إياه بغسل عينيه المطليتين بالطين فيها بناء على ان ماءها له خاصة على تفتيح عيون العميان بل كانت غايته بذلك ان يمتحن ايمان المرسل وطاعته ويجعل المعجزة أكثر شهرة فتكون معلومة عند الكل لا ريب فيها فأمن الأعمى بكلام يسوع وأطاع أمره فتوجه واغتسل فعاد صحيحاً يبصر لا أعمى كما كان من ذي قبل. وجاهر بالاعتراف باسم طبيبه الإلهي والكراسة به امام الفريسيين.

ولكنّ محبّته واتّضاعه وحلمه مع الجميع لم نشاهد مثله قبلاً، ولما علمنا أنّه مسيحيّ عرفنا سرّ تميّزه بهذه الصفات، ولذلك أحببنا المسيح وبحثنا عن الكتاب المقدّس، وسألنا عن المسيحيّة حتّى أمّا بها، وصرنا مسيحيّين. نعم، وإن كان، حقاً، لم يتكلّم، ولكنّ حياته كانت نوراً لم نره سابقاً أضاء أمامنا ورفعنا إلى حياة جديدة أسمى من حياتنا".

أحبّاءنا، إنّ أقوى شيء في الحياة هو الحبّ، فإن أظهرتم محبّتكم لمن هم حولكم، أسرتم قلوب الكثيرين دون أن تتكلّموا، سواء في تسامحك أو بشاشتكم أو اهتمامكم بخدمة المحتاجين وكلّ من يسألكم حاجةً.

إنّ حفظكم لوصايا الله وأمانتكم في أعمالكم سيظهران دون ريب، لأنكم إنّما تتعاملون مع الله لا مع الناس. وستظهر، حينئذ، نقاوة قلوبكم، فيشتهي كلّ إنسان أن يُقيم علاقة معكم. وأمّا الذي يقاومكم، فلن يستطيع أن يرفض النور الذي يشعّ فيكم لا سيّما وإن احتمالكم له يخجله. ومن كان شرساً عنيفاً، سيحبّكم أكثر من الكلّ، لأنّ جميع من حوله يتضايقون منه إلّا أنتم، وسيعرف مدى امتلاء قلوبكم بمحبّة المسيح.

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"القديسة الشهيدة غليكارية"

تُعید الكنيسة المقدسة في الثالث عشر من شهر أيار لتذكار القديسة الشهيدة غليكارية.

سعادة هي غليكارية ابنة ضابط روماني رفيع المستوى وقيل ابنة حاكم مدينة رومية. قضت شهيدةً للمسيح في زمن الإمبراطور الروماني أنطونيوس المكنى بـ "النقي" (138-161م)، وخلال ولاية سافينوس الحاكم على تراقيا.

بعد وفاة والد غليكارية، انتقلت إلى تراجانوبوليس حيثُ اقتبلت الإيمان بيسوع وأخذت على عاتقها مهمةً تثبيت المؤمنين في إيمانهم. وقد حملتها غيرتها ذات يوم على رسم إشارة الصليب على